

محمد بن راشد للابتكار الحكومي» يستعرض أفضل التجارب الإماراتية»



«دبي: الخليج»

نظم مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي، معرض «الإمارات تبتكر» في بوليفارد أبراج الإمارات بدبي، في الفترة من 27 إلى 29 فبراير، ضمن فعاليات شهر الإمارات للابتكار «الإمارات تبتكر 2024»، في مبادرة سنوية مفتوحة لكافة أفراد المجتمع، تهدف للتعريف بأفضل الابتكارات الحكومية المطبقة في دولة الإمارات، واستعراض الإنجازات المبتكرة للجهات على المستويين الاتحادي والمحلي.

وبالتزامن مع المعرض، نظم المركز، جلسات حوارية تفاعلية تركز على المواضيع المرتبطة بالابتكار، بحضور ومشاركة نخبة من المتخصصين في مجالات الابتكار والتكنولوجيا والاستدامة، شارك بها عدد من الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية، تشمل المجلس التنفيذي لإمارة دبي، ومؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، ومجلس دبي للشباب ومدرسة المواكب.



الحدث الأكبر

انطلقت فعاليات الإمارات تبتكر 2024، الحدث الوطني الأكبر من نوعه، الذي ينظمه ويشرف عليه مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي، بالتنسيق مع المجالس التنفيذية بالإمارات، من إمارة أبوظبي في الفترة من 1 إلى 7 فبراير الجاري، ثم انتقلت إلى إمارتي عجمان وأم القيوين في الفترة من 8 إلى 14 فبراير، وصولاً للشارقة ورأس الخيمة والفجيرة في الفترة من 15 إلى 21 فبراير، لتختتم محطاتها في إمارة دبي في الفترة من 22 إلى 29 فبراير.

وأكدت هدى الهاشمي، مساعد وزير شؤون مجلس الوزراء لشؤون الاستراتيجية، أن شهر الإمارات للابتكار، يمثل فرصة مثالية للاحتفاء بالمبتكرين والابتكار في القطاع الحكومي، وإنجازاتهم في تطوير الممارسات والمنهجيات المبتكرة، بما يحفزهم على تعزيز الجهود وتكثيف العمل، للارتقاء بريادة حكومة دولة الإمارات والوصول بها إلى مصاف الحكومة الأكثر ابتكاراً في العالم.



وقالت إن معرض الإمارات تبتكر يمثل في دورة هذا العام، منصة لعرض أبرز الإنجازات المبتكرة للجهات الحكومية الاتحادية والمحلية، ويوفر الفرصة للمهتمين من كوادرات الجهات الحكومية والخاصة وأفراد المجتمع، لحضور سلسلة جلسات حوارية تفاعلية ملهمة، تركز على المواضيع المرتبطة بالابتكار، وتستعرض أهم التوجهات الحالية والمستقبلية في هذا المجال.

وشهد المعرض مشاركات حكومية متنوعة، إذ عرفت وزارة الخارجية زوار المعرض بتجربتها المبتكرة المتمثلة في الذي تم إطلاقه في فبراير 2023، وهو عبارة عن منصة رقمية متطورة (eDAS) نظام تصديق المستندات الإلكتروني تسهل عمليات تصديق مختلف أنواع المستندات الرسمية الشخصية والتجارية، وتستخدم النظام خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتحقق من صحة الوثائق ما يسرع وقت المعالجة ويحسن من دقة المعلومات، وقد عملت المنصة على إصدار تصديقات رقمية دون الحاجة لمصقات وطوابع على الوثائق، ما أدى لتوفير الوقت للمتعامل وتقليص استهلاك الورق.

كما استعرضت الوزارة «البعثة الذكية للإمارات» وهي مبادرة أطلقت مؤخراً لتحسين كفاءة وجودة الخدمات القنصلية التي تقدمها بعثات الدولة في الخارج، ويرتكز المشروع على الذكاء الاصطناعي والروبوتات وتحليلات البيانات بهدف الارتقاء بالخدمات القنصلية ومواكبة استراتيجيات الاستدامة لحكومة الإمارات التي تهدف لضمان مستقبل صديق للبيئة وأكثر ازدهاراً للدولة، إضافة للتركيز على البنية التحتية الذكية.

وشارك مركز المسرعات الحكومية في مكتب رئاسة مجلس الوزراء بوزارة شؤون مجلس الوزراء، بعرض قدم من خلاله 31 مشروعاً طورها منتسبو الدفعة الرابعة لبرنامج دبلوم المسرعات الحكومية، ومعرضاً لإنجازات فرق الدبلوم

المنصة الجيومكانية

أما وزارة التغير المناخي والبيئة، فعرّفت زوار المعرض بالمنصة الجيومكانية البيئية، وهي مبادرة هادفة للإسهام بجهود تحقيق رؤية الإمارات 2031، ودعم تحقيق الاستراتيجيات البيئية في دولة الامارات وأهداف التنمية المستدامة ذات العلاقة بعمل الوزارة، وتمثل المنصة مصدراً موثقاً للبيانات المكانية البيئية بالدولة، تعمل على تسهيل عملية الوصول والحصول على البيانات المكانية المفتوحة، وتقديم تصنيفا للبيانات في مجموعات حسب اختصاص الوزارة مثل التنوع البيولوجي، البيئة البحرية، التنمية الخضراء، الكيماويات والنفايات، الامتثال البيئي، الامن البيولوجي وغيرها، مع ربط كل تطبيق جغرافي بأهداف التنمية المستدامة التي يخدمها

كما عرّفت الوزارة بالمنصة الوطنية لغذاء المستقبل التي تتبنى تحقيق مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المرتبطة باستخدام سلاسل الإمداد الغذائي، من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة والمبنية على الذكاء الاصطناعي لتعزيز منظومة الأمن الغذائي، كما تعمل المنصة على توفير منظومة مستدامة للإنتاج المحلي من خلال إدارة رقمية متكاملة للمزارع الوطنية النباتية والحيوانية بناء على أفضل الممارسات الزراعية

وقدمت وزارة الموارد البشرية والتوطين، 3 تجارب مبتكرة عملت على تطويرها، شملت نظام التأمين ضد التعطل عن العمل الذي يهدف إلى توفير مظلة حماية اجتماعية تكفل ديمومة الحياة الكريمة للموظفين وأسرههم خلال فترة التعطل عن العمل من خلال تعويض المؤمن عليه بمبلغ نقدي لفترة ثلاث أشهر في حال تعطله عن العمل ولحين توفر فرصة عمل بديلة

كما استعرضت مرصد سوق العمل الذي يهدف لتوفير بيانات ومعلومات محدثة ودورية باللغتين العربية والإنجليزية حول المؤشرات المختلفة لسوق العمل، ومخرجات منظومة سياسات تنظيم سوق العمل ونتائج تفعيل البرامج والمبادرات المبتكرة، وغيرها من المحاور المتعلقة بسوق العمل في الدولة

وعرفت الوزارة زوار المعرض بالنظام الاختياري البديل لنظام مكافأة نهاية الخدمة (نظام الادخار)، وهو نظام يتم من خلاله استثمار المبالغ المخصصة لمكافأة نهاية الخدمة للموظفين العاملين في شركات القطاع الخاص بصناديق استثمارية رائدة، بحيث ينمي مدخرات الموظفين للاستفادة من عوائده الاستثمارية

الخدمات الاستباقية

استعرضت الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ، ابتكارات في مجالات الخدمات الاستباقية المتكاملة المتمثلة في باقة «أسرتي» التي توفر حزمة خدمات قبل الطلب تواكب كافة مراحل حياة المتعامل، إضافة لجهاز كشف المواد الخطرة والممنوعة، وخدمة الإقامة الذهبية

وعرّف المعرض بتجربة المستشفيات التابعة لمؤسسة الإمارات للخدمات الصحية في استخدام نظام التحكم التلقائي الذي يعيد تدويرها ما يصل إلى 98٪ من الغازات السامة المخدرة، في ابتكار رائد يقلل من (AGC) في الغازات التلوث المتعلق بالرعاية الصحية ويخفف من زيادة مستويات الاحتباس الحراري العالمي، ما يؤثر إيجابيا على حياة الأفراد واستدامة البيئة، كما استعرضت المؤسسة مبادراتها المبتكرة في إنشاء مختبر الواقع الافتراضي للصحة النفسية

أما مؤسسة محمد بن راشد للإسكان، فاستعرضت تطبيق تقنية ميتافيرس المساكن، الذي وفرت المؤسسة من خلال

منصة تصاميم النماذج الإسكانية باستخدام تقنية الميتافيرس تماشياً مع استراتيجية دبي للميتافيرس، التي أطلقها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي، والتي تمكن المتعاملين من استعراض نماذج التصاميم المعتمدة مسبقاً وأجراء التعديلات المرنة لتناسب مع احتياجات وتوقعات المتعاملين من خلال تجربة افتراضية فريدة ومتميزة دون الحاجة للتنقل والمحافظة على البيئة

كما تتيح المنصة للمتعاملين إمكانية التصفح الحر والتحدث مع المساعد الافتراضي الذكي لتوفير المعلومات عن هذه النماذج وتتيح أيضاً الدخول المجردول مع استشاري سعادة المتعاملين في منصة الميتافيرس لمساعدته في تقديم تفاصيل عن التصاميم والتجول الافتراضي فيها

وشاركت الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي، بعدد من المشاريع شمل نظام الذكاء الاستباقي وهو عبارة عن منصة موحدة لمعالجة جميع أنواع المعاملات الخاصة بالإدارة بدلاً من استخدام أنظمة متعددة، والبوابات الذكية التي تستخدم البيانات البيومترية للتعرف على المسافرين وإنجاز المعاملات بدون استخدام وثائق أو تدخل بشري عند العبور على البوابة في المطار، ونظام التنبؤ الاحصائي الاستباقي الذي يشمل مجموعة من الأنظمة المترابطة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي التي يتم عرضها بطريقة ابتكارية من خلال شاشات عرض مختلفة بهدف تقديم خدمات استباقية لمتعاملي إقامة دبي

الموظف الافتراضي

شاركت في المعرض هيئة كهرباء ومياه دبي، وقدمت موظفها الافتراضي المؤسسي «رمّاس» المدعوم بتقنية تشات جي بي تي، والذي يعمل على مساعدة موظفي الهيئة على استرجاع وتلخيص الملفات والتقارير بشكل ذكي وسريع. يسهل الحصول على المعلومات والاحصاءات من ملفات متعددة

وعرضت هيئة الطرق والمواصلات بدبي مجموعة من المشاريع التي توظف حلول الذكاء الاصطناعي والذكاء الاصطناعي التوليدي وعلوم البيانات والطباعة ثلاثية الأبعاد للعبرة، إضافة إلى المتحدث الآلي المحوسب محبوب، ومنصة بطاقة أداء السائقين، والتاكسي ذاتي القيادة

وشهد معرض الإمارات تبتكر تنظيم عدد من الفعاليات المصاحبة والجلسات الحوارية التفاعلية، التي نظمتها جهات حكومية وعدد من الوزارات، إذ نظم مجلس دبي للشباب حلقات شبابية بعنوان استدامة الريادة: الإنسان والابتكار. جوهر دبي، فيما نظمت هيئة كهرباء ومياه دبي عرضاً بعنوان كيف يحافظ الذكاء الاصطناعي على أمن العالم الرقمي

وعقد مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي، جلسة ضمن مبادرة عروض الابتكار، فيما نظمت الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ سلسلة مسابقات تفاعلية، وعرضاً حول أثر نظام النجوم العالمي على الابتكار في الخدمات، وعقدت مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية حلقة نقاشية حول الابتكارات المؤثرة في الرعاية الصحية، ونظمت مدرسة المواكب المسابقة الطلابية «المواكب تبتكر»، فيما قدمت وزارة الطاقة والبنية التحتية عرضاً حول منصة «إيرث»، إلى جانب عرض حول تقدم استراتيجيات الطاقة لتحقيق صافي الانبعاثات الصفري

صُنِعَ مِنْ أَجْلِ الإمارات

في سياق متصل، أطلق مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي، ضمن فعاليات الإمارات تبتكر 2024، النسخة الثانية

من مبادرة «صُنِعَ من أجل الإمارات تبتكر» الهادفة للتعريف بالمبتكرين الإماراتيين الطموحين ودعمهم في تطوير منتجاتهم المبتكرة وتوسيع نطاق أعمالهم من خلال ورشة عمل متخصصة عقدت بالشراكة مع شركة «نون»، بهدف بناء قدراتهم وتطوير مهاراتهم في ريادة الأعمال.

وعقدت الورشة في مركز الشباب بأبراج الإمارات بالتزامن مع فعاليات «معرض الإمارات تبتكر 2024» والذي جاء تنويجاً لشهر حافلٍ من الفعاليات حول الإمارات، وقد عمل مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي على توفير الدعم للمبتكرين الشباب، من خلال تدريبهم وبناء قدراتهم في مجالات منهجية التصميم المرتكز على الإنسان، وآليات تسويق المنتجات، والحلول المبتكرة لعرضها.

الحدث الوطني الأكبر للاحتفاء بالابتكار

وتشكّل فعاليات «الإمارات تبتكر» إضافة نوعية لمبادرات وجهود حكومة دولة الإمارات المتواصلة لنشر ثقافة الابتكار في القطاع الحكومي، والاحتفاء بإنجازات والحلول الجديدة، بما يعزز حضور دولة الإمارات وموقعها مركزاً عالمياً للابتكار والمعرفة، وبيئة حاضنة لتطوير وتنفيذ المشاريع الهادفة لتحسين جودة حياة المجتمع.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.